

المحاضرة العاشرة: المجتمع المدني ونشر قيم المواطنة

سؤال:1. ما هي القيم المؤسسة للمواطنة؟

2. كيف يفعل المجتمع المدني قيم المواطنة؟

تمهيد: إن من قيم المواطنة التي سبق ذكرها المساواة التي تعد أصل الحريات وأساس الحقوق إضافة قيمة الولاء والانتماء التي تسمح للفرد بالمطالبة بحقوقه وأداء واجباته.

ومشاركة المجتمع المدني النشط أصبحت ضرورة حتمية، إذ صلت مؤسساته ومنظماته النشيطة تهتم بمظاهر عديدة من الحياة الاجتماعية نحو الصحة والثقافة وغيرهما.

* دور المجتمع المدني في تفعيل قيم المواطنة:

— وجود مجتمع مدني نشيط من شأنه أن يشجع احترام المواطنين للدولة والتفاعل الإيجابي معها، وذلك عبر تعزيز قيم المساءلة والتفاعل والتجاوب، ومنه حماية شرعية النظام السياسي وتحسين قدرة الدولة على نيل ثقة مواطنيها.
— قيم شراكة قوية أو علاقة قوية بين المواطن ودولته في إطار قانوني، ومضاعفة قدرة الجماعات على تحسين وضعها والتخفيف من اعتمادها على الدولة.

— مساهمة المجتمع المدني في الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

— ترسيخ مفهوم المواطنة، والعمل على تكريس سيادة القانون وكل ما من شأنه زرع ثقافة الدولة المدنية.

نحو تجلوز ثقافة العنف والتعصب القبلي بتجلوز المرجعيات التقليدية التي تتعدد في إطار تكويناتها القبلية إلى ثقافة التسامح والإنصاف والمواطنة المتساوية.

وهنا تؤدي جمعيات المجتمع المدني دورها التوعوي الذي يعبر عن الهوية المشتركة بين أبناء الوطن الواحد.

— مساهمة المجتمع المدني بمنظماته وجمعياته بتوعية أفراد المجتمع بمفهوم حقوق الإنسان بعده منظومة متكاملة من الحقوق والحريات لا تقتصر على الحقوق المدنية والسياسة فحسب بل تتضمن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بهدف لِسَاء أنماط جديدة من العقلانية في المجتمع.

— ترسيخ قيمة الولاء للوطن.

— التشجيع على المشاركة بالأعمال التطوعية في المجتمع المدني.

